موضوع ما

اتجاه المستقبل:

الذكاء الصناعي

" كمبيوترات المستقبل سيكون بمقدورها كتابة برمجياتها بنفسها" بحسب عالم المستقبليات آيان بيرسون.

وواقع الحال – كما يؤكد بيرسون – أنه في السنوات الخمس أو العشر الأخرات جرى استخدام مثل هذه التقنيات التي تعتمد على التطور والارتقاء بحيث يتم تقديم حساب عشري لكمبيوتر وندعه يقوم – تلقائيا – بتطوير ذلك إلى ان يخرج بنتيجة للعمل بشكل أفضل.. وقد نجحت المحاولات في بعض الحقول..

وجرى أيضا صنع "الروبوتات" المعقدة المتمتعة بالذكاء الصناعي.. والاتجاه المستقبلي تصميم طلاب آلين بنظم الذكاء الصناعي وسيكون بمقدرهم الحصول على درجة الماجستير خلال العشر الى الخمسة عشر سنة القادمة.

وفي هذا المجال بدأ العلماء يتجهون إلى استخدام مواد عضوية (بها نبض حياة) في تركيبة أجزاء ووصلات الكمبيوتر إلى جانب المواد الاليكترونية.. والسيلكون.. وكل ذلك في محاولة الاقتراب من محاكات العقل البشري في إجراء العمليات ولكن بما يزيد عنه من حيث السرعة.

نصر صالح
nasrsale7@hotmail.com

الصحة في العراق:

فوضى "غير خلاقة"

بغداد/وكالات:

اليوم وبعد مرور ما يقرب من أربعة أعوام على عزل صدام حسين، يظل نظام الرعاية الصحية في البلاد فوضويا، فبينما تفتقر معظم المستشفيات إلى الإمدادات الرئيسية، والعديد من العيادات غير مكتملة، تبقى التجهيزات الطبية قابعة في المخازن شاهدة على تجربة الولايات المتحدة في العراق؛ هكذا عبر "براتاب شاترجي" رئيس المنظمة الأمريكية – غير الحكومية– لمراقبة شركات إعادة الإعمار في تقريره الأخير حول أوضاع الرعاية الصحية في العراق، والذي نشر على موقع المنظمة بتاريخ 8 يناير 2007 تحت عنوان "الرعاية الصحية عالية التقنية في العراق.. تنقصها الرعاية الصحية"، وتضمن التقرير تفاصيل كثيرة حول دور شركات إعادة الإعمار الصحي والإدارة الأمريكية في خلق فوضى "غير خلاقة" في القطاع الصحي بالعراق.

منحنى النظام الصحي العراقي

منذ سبعينيات القرن العشرين اعتمد العراق على نظام صحي علاجي مركزي مجاني، يعتمد بالأساس على سلسلة من المستشفيات ذات التجهيزات المعقدة والأطقم الطبية المتخصصة، كما اعتمد على استيراد كميات كبيرة من الأدوية والتجهيزات الطبية وحتى أطقم التمريض.

وبحسب تقرير مشترك نشرته منظمة الأمم المتحدة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية في يوليو 2003، أنه في ظل هذا النظام كان يمكن لـ 97 % من سكان الحضر، و71 % من سكان الريف العراقي الحصول على الرعاية الصحية الأولية. وقد تسببت الحرب والعقوبات التي تلت الغزو العراقي للكويت في انهيار ذلك النظام الصحي، فمع تلوث المياه والانقطاع المتكرر للكهرباء صار من العسير تشغيل الأجهزة الطبية غالية الثمن، وزادت نسبة الوفيات من الإسهال خمسة أضعاف، وانتشرت أمراض سوء التغذية والتهابات الجهاز التنفسي.

وبعد الاحتلال لم تتحقق إعادة الحيوية للنظام الصحي العراقي، وترجع جذور ذلك إلى ما بعد الغزو مباشرة –كما يشير كاتب التقرير– نتيجة لتغير المسؤولين عن إدارة وزارة الصحة بين الحين والآخر، وأن بعض هؤلاء المسؤولين لم يكن لديهم خبرة في العمل الطبي أو التخطيط الصحي، بالإضافة إلى أن جميعهم قادمون من الخارج، دون خبرة باحتياجات العراق سواء في ذلك الأمريكيون منهم أو العراقيون، وهو ما أدى لعدم معرفتهم بأولويات الاحتياجات الخاصة بإصلاح النظام الصحي في العراق.

وقد قدم التقرير عدة نماذج وحكايات حول مظاهر هذا التخبط.

الرعاية الصحية عالية التقنية في العراق.. تنقصها الرعاية الصحية

مقاولات وتجهيزات بلا رعاية

النموذج الأول الذي عرض له التقرير يتحدث عن وصول تجهيزات طبية عالية التقنية بكلفة 70 مليون دولار إلى المخازن التي تملكها إحدى الشركات الكويتية في أبو غريب، وكان من المفترض أنها شحنت لصالح مشروع تتبناه الإدارة الهندسية للجيش الأمريكي؛ لبناء وتجهيز 150 مركزا للرعاية الصحية الأولية، لكن التقرير كشف عن عدد من الأمور العجيبة وهي:

– أولا: اختفاء حاوية من بين 14 حاوية ضمت تلك التجهيزات.

– ثانيا: 40 %من التجهيزات وصلت وأودعت في المخازن، لكنها إما تحطمت أو نقصت بعض أجزائها.

– ثالثا: الإدارة الهندسية ألغت تأسيس 130 من بين الـ150 مركزا التي وصلت إليهم التجهيزات.

– رابعا: المشروع كان يتضمن برنامجا تدريبيا للطاقم الطبي العراقي على التعامل مع تلك الأجهزة مدته 15 يوما، لكن الإدارة الهندسية قررت تقليص البرنامج إلى 10 ثم إلى 3 أيام.. لم تنفذ بعد!

– خامسا: إن شركة "بارسونز جلوبال" المسؤولة عن تلك التوريدات حققت أرباحا تقدر بـ 3.3 ملايين دولار من الصفقة.

– سادسا: التجهيزات الطبية تقبع بالملايين في المخازن، بينما تبقى المنشآت الصحية الحديثة التي شرع في إنشائها مهملة وغير مكتملة، ويقوم عشرات من الأطباء بإجراء عمليات جراحية في المستشفيات القائمة بالفعل والتي تفتقر إلى الإمدادات الأساسية مثل أجهزة التعقيم والتخدير.

– سابعا: ألغي المشروع برمته في الثالث من إبريل عام 2006 بينما لم يتم الانتهاء إلا من بناء 6 مراكز.

وقد أرجع تقرير الهيئة الأمريكية المستقلة للإشراف على إعادة إعمار العراق "سيجير" الفشل في إتمام المشروع إلى تراخي إشراف الإدارة الهندسية، وقلة جودة مواد البناء المحلية، وإضراب شركات البناء المحلية في العراق، بينما أرجعته الإدارة الهندسية إلى فشل الشركة في التخطيط الجيد لجدولة المشروع، وقد ردت الشركة بأن المشروع كان مقررا له أن ينتهي في عامين بينما أرادت الإدارة الهندسية إنهاءه في عام واحد.

وقد نوه التقرير إلى أن إلغاء العقد جاء بعد فشل الشركة في إنهائه لفترة امتدت 25 شهرا بعد التعاقد.

أولويات على مقاس المقاولات

النموذج الثاني الذي عرض له التقرير كان حول تعاقد سلطة الائتلاف المؤقتة مع شركة "آبت أسوشيتس" بمبلغ 43 مليون دولار لتحديث وزارة الصحة العراقية وتزويدها بالإمدادات، لكن ماري بارترسون أول مديرة للمشروع من قبل الشركة اصطدمت بجيم هافمان المسؤول عن إدارة وزارة الصحة من قبل سلطة الاحتلال، وذلك لاعتراضها على إستراتيجيته في إنفاق أموال الوزارة لبناء مراكز صحية جديدة وإمدادها بالتجهيزات؛ بينما كانت ترى أنه من الأولى إمداد المؤسسات الصحية القائمة بالمستلزمات العاجلة المطلوبة الواضحة للعيان، وأن ذلك كان من شأنه أن يكون الأسرع تأثيرا في تحسين حالة الرعاية الصحية بدلا من إنفاق الأموال الطائلة على بناء وتجهيز الجديد.

وكان جزاؤها أن سحبت من العراق وأجبرت على الاستقالة من الشركة، وتوالى على إدارة المشروع بعد ذلك ثلاثة مديرين في أربعة أشهر مما جعل من المستحيل إتمام مهامهم بشكل فعال. وكما أشار التقرير فإن شحنات التجهيزات الطبية التي جلبتها الشركة وصلت بأجزاء ناقصة أو محطمة، وأسند توريد البعض الآخر (كأجهزة الأوتوكلاف) إلى شركات ليست لها سابق خبرة في تصنيعها.

من بين المشاريع الكبرى الأخرى التي أسندت للشركة هو إنشاء نظام إلكتروني سريع لمراقبة الأمراض، ويعتمد على التقارير التليفونية لتتبع الأمراض المعدية مع إدخال عاجل للبيانات والمعلومات المتاحة، وهو المشروع الذي تجاهل حقيقة افتقار الكثير من المستشفيات العراقية إلى الكهرباء أو الخدمة التليفونية، كما لم تقم الشركة بتوريد قاعدة البيانات اللازمة لتشغيل النظام، بالإضافة إلى أن جهاز الكمبيوتر الخاص بوزارة الصحة الذي كان من المفترض أن يتم تشغيل النظام من خلاله كان مصابا بفيروس، وقد انسحب فريق الشركة من العراق في إبريل من عام 2004، وألغت هيئة المعونة الأمريكية عقد الشركة بعد إنفاق 20.7 مليون دولار.

درة التاج.. وخيبة الرجاء

النموذج الثالث الذي تحدث عنه التقرير هو مشروع مستشفى البصرة للأطفال والذي كان من المستهدف أن يكون درة التاج الأمريكي في العراق –بحسب تعبير التقرير– ولكنه صار عنوانا على خيبة الرجاء، ففي أغسطس من عام 2004 منحت هيئة المعونة الأمريكية مشروع بناء المستشفى إلى شركة "بيكتل" وهي إحدى كبريات الشركات الهندسية في العالم، وكان من المستهدف تشييد تحفة فنية لعلاج سرطان الأطفال، باعتباره احتياجا ملحا بعد الازدياد الهائل في حالات السرطان بالمدينة عقب حرب الخليج الأولى، ولكن ما حدث كان التالي:

تم تخطيط المشروع من قبل "مشروع الأمل" وهي مؤسسة غير حكومية يرأسها جون هوي صديق عائلة بوش، وقد تبنته كل من لورا بوش وكونداليزا رايس، كما اتخذ أيقونة للدعاية الأمريكية، لكنه كالعادة في المعونات الأمريكية لم يبال باستشارة أهل المحلة وإلا لاكتشف أن المدينة تفتقد إلى المياه النظيفة، وأن بها قسما لعلاج سرطان الدم يفتقر فقط إلى التمويل، حيث يشارك في السرير الواحد طفلان أو ثلاثة.

وقبيل الشروع في بناء المشروع في أغسطس 2005 حامت الشكوك حوله وتعرض لهجوم حاد داخل أمريكا، وبعد عام قدرت زيادة تكلفة المشروع من 50 إلى 169.5 مليون دولار، وتنبأ أحد مسئولي الشركة بفشل المشروع، وبالفعل في يوليو 2006 انسحبت الشركة من المشروع، ومن ثم توقف دون استكماله.

العنف.. وأشياء أخرى

اليوم بعد مرور ما يقرب من أربعة أعوام على الاحتلال، سأل كاتب التقرير عددا ممن عملوا على إدارة وزارة الصحة من قبل الاحتلال عن الوضع الصحي الحالي، وأجمعوا على أن نظام الرعاية الصحية العراقي يعاني أزمة كبرى، وأن التحدي الرئيسي هو تردي الحالة الأمنية، لكنهم اختلفوا حول الأسباب الأخرى لتلك الأزمة؛ كصدور القرارات الخاصة بالشأن الصحي من غير ذوي الاختصاص من العسكريين، الذين لم يكن يعنيهم إلا كيف تبدو الأمور سياسيا، إضافة إلى تجاهل المخططين للشأن الصحي العراقي فكرة الاستعانة بخبرة المؤسسات الأهلية والدولية التي عملت طويلا في العراق.

تعددت الأسباب والمحصلة واحدة وهي أن نظام الرعاية الصحية في العراق لم يستطع استعادة عافيته، وليفعل ذلك فإن أمامه ١٠ سنوات بحسب التقدير المتفائل لـ "جيم هافمان" شريطة استعادة الأمن.. إنها الفوضى "غير الخلاقة"..!

محافظ مأرب يثني على الدعم الألماني في مجال التنقيب عن الآثار في المحافظة

مأرب/ محمد الجداسي:

أشاد الأخ / عارف الزوكا محافظ محافظة مأرب رئيس المجلس المحلي بالتعاون المتميز بين بلادنا وألمانيا في كافة المجالات وخاصة في مجال التنقيب عن الآثار وذلك خلال اللقاء الذي جمعه مع السفير الألماني السيد فراك ماركوس موان والدكتورة ايريس جيرلاخ مديرة المعهد الألماني للآثار في صنعاء.

وأوضح الأخ / المحافظ في اللقاء أن الدعم الألماني لمحافظة مأرب يحتل المرتبة الأولى من بين المنظمات والدول الداعمة للمحافظة، مؤكدا على تعاون قيادة المحافظة والسلطة المحلية مع البعثات الألمانية وتسهيل مهامها الأثرية.

من جانبه أكد السفير الألماني ان الحكومة الألمانية ستعمل على دعم مختلف المجالات في اليمن في اطار تعزيز العلاقات الحميمة بين البلدين وقال إن معهد الآثار الألماني يعكف حاليا على إعداد الدراسات والتصاميم الخاصة بمتحف الآثار في مأرب والمقرر الانتهاء منها في الخريف القادم.

يحمله الصاروخ "شهاب 3":

إيران تستعد لإطلاق ثاني قمر صناعي لها

عواصم/مجلات:

أكدت مجلة متخصصة أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تستعد لإطلاق قمر صناعي للفضاء، دون أن توضح طبيعة مهامه وما إذا كان مخصصا لأغراض الارصاد الجوية.

ونقلت مجلة Aviation Week & Space Technology في عددها الإلكتروني لهذا الشهر أن برنامج الإطلاق الفضائي اكتمل وسيطلق للفضاء قريبا.

ونقلت المجلة عن علاء الدين بوروجردي، رئيس البرلمان الإيراني للأمن القومي والسياسة الخارجية، قوله إن "الإطلاق أصبح قريبا".

وأوردت المجلة أن وكالات أمريكية مطلعة قالت إنها تعتقد أن صاروخ "شهاب ٣" الذي يتراوح مداه بين ٨٠٠ إلى ألف ميل، وهو أحد أقوى الصواريخ البالستية في برنامج إيران للتسلح الفضائي، سيحمل القمر الصناعي لوضعه في المدار الخارجي.

وكانت إيران أعلنت عن إطلاق أول قمر صناعي إلى الفضاء في مايو / أيار من عام ٢٠٠٥ وكان يتعلق بتنبؤات الارصاد الجوية والكشف عن مصادر الثروة الطبيعية.

صاروخ شهاب الإيراني في صورة أرشيفية

الحمم أغرقت عشرات القرى المجاورة،

التنقيب عن الغاز فجّر بركان في جاوا

جاكارتا، / إندونيسيا/ وكالات:

كشف تقرير علمي أعدته مجموعة من علماء طبقات الأرض البريطانيين، أن انفجار أحد البراكين في جزيرة جاوا الإندونيسية، والذي تسبب حينها في قذف ملايين أطنان من الوحل والطين، التي أغرقت عشرات القرى المجاورة، وتسبب بنزوح الآلاف، قد يكون ناجما عن أعمال حفر وتنقيب لاستخراج الغاز الطبيعي، قامت بها شركة تمتلكها عائلة أحد الوزراء الإندونيسيين.

ويظهر التقرير الذي سينشر في فبراير / شباط المقبل، أن أربعة علماء مختصين، أجمعوا على "ترجيح احتمال" أن يكون انفجار البركان، الذي قذف آلاف الأطنان من الطين يوميا، على مدار ثمانية أشهر "ناتج عن نشاط بشري".

ومن المنتظر أن يكون لهذا التقرير تداعيات سياسية وعلمية كبيرة، خاصة وأن عائلة وزير شؤون الرفاه الاجتماعي الإندونيسي، ابولرزال بكري، تمتلك شركة النفط التي كانت عاملة على الجزيرة، والتي غالبا ما دافع عنها (الوزير)، معتبرا أن انفجار البركان حصل كنتيجة جانبية لعدد من الزلازل والهزات التي ضربت الجزيرة في أوقات سابقة.

لكن العلماء البريطانيين الذين عملوا على التقرير، أكدوا من جهتهم أن الحفر على عمق فاق ١٦٠٠ مترا أدى إلى خرق جيب مضغوط، يحتوي على مياه وغازات ساخنة، أدت إلى تشققات كبيرة في طبقات الكلس المسامية التي تعلوها، بحسب ما نقلته وكالة اسوشيتد برس.

وقد استبعد التقرير أي دور مركزي للحركات الزلزالية في تحفيز انفجار البركان، حيث جاء فيه: "من المحتمل أن تكون الهزات قد تسببت في تشققات على بعد ٢٠٠ متر من البئر، غير أن التقرير رأى أن عمليات الحفر هي المسؤولة عن تشكيل شبكة التفسخات التي أدت إلى الانفجار الكبير.

وكان البركان، الذي بدأ نشاطه في مايو / أيار الماضي، قد تسبب بقذف كميات هائلة من الطين والأتربة، دافعا ١١ ألف شخص إلى النزوح من منازلهم، مجبرا أصحاب ٢٥ مصنعا على إقفالها، بعدما غطت الأرض طبقة بارتفاع ٣٠ قدما من الطين والأوحال الكريهة الرائحة.

وقد كانت هذه الحادثة سببا لكارثة أخرى، عندما انفجر أنبوب غاز طبيعي، بسبب ثقل أحد السدود التي تم بناءها لاحتواء الطين المنجرف على الجزيرة، مما تسبب بمقتل ثلاثة عشر شخصا، وجرح العشرات.

وقد عمل رجال الإنقاذ عدة أيام قبل أن يتمموا عملية انتشال الجثث التي غطاها الطين بالكامل.

وقد عُلم أن الحكومة الإندونيسية تعتزم مقاضاة الشركة النفطية للحصول على تعويض يقدر بحوالي ٤٢٠ مليون دولار ، سيخصص منها ٢٧٦ مليون دولار كتعويض لعائلات الضحايا، على أن تبدأ الملاحقة القانونية بشكل رسمي في مارس / آذار المقبل.

١١ ألف شخص أجبروا على مغادرة منازلهم في جزيرة جاوا

خلال تصوير مشهد سينمائي:

الممثلة الحائزة على الأوسكار كيدمان تتعرض لحادث سير

لوس أنجلوس/متابعات:

نقلت الممثلة الحائزة على أوسكار نيكول كيدمان إلى إحدى مستشفيات لوس أنجلوس بعد تعرضها لحادث سير خلال تصويرها مشهد في فيلم الخيال العلمي "الغزو" The Invasion وفق ما قالته الشرطة.

وقالت مصادر لاحقا إن كيدمان أدخلت مستشفى "سيدرز سيناء الطبي" لفترة قصيرة ليفرج عنها لاحقا دون أن إصابة.

وقالت الشرطة إن مسعفين هرعو الى مكان الحادث عند ارتطام سيارة جاغوار كانت كيدمان في داخلها، بعامود عند الشارع الغربي السادس في المدينة، بعد أن فقد سائقها وهو ممثل بديل السيطرة عليها.

وقالت "وارنر برودرز" الشركة المنتجة للفيلم في بيان أن أيا من ممثلي الفيلم الآخرين لم يكونوا معرضين لأي خطر أو كانوا ضمن هذا المشهد عند وقوع الحادث، وفق أسوشيتد برس.

نيكول كيدمان

وقالت ضابط الشرطة كارين سميث أن ثمانية أشخاص بينهم كيدمان والمصور نقلوا الى المستشفى لإجراء فحوصات للتأكد من عدم إصابتهم، وقد أفرج عنهم بعد وقت قصير.

وقالت سميث أن شخصين من طاقم التصوير أصيبا بجراح طفيفة.

كذلك أكدت الشركة المنتجة وهي وحدة في الشركة الأم "تايم وارنر إنك." أن التصوير استؤنف لاحقا ولم يتعطل.

يُشار إلى أن كيدمان تلعب في الفيلم دور أخصائية في طب علم النفس من واشنطن، تقوم بالكشف عن مصدر داء غريب.

أكثر من 100 شخص متورطين في عملية السطو:

مصرف سويدي يتعرض لأكبر عملية قرصنة اليكترونية!

ستوكهولم / متابعات:

ذهب عملاء مصرف "نوردیا" (Nordea) ضحية عملية غش مصرفي دوت أصدائها في كل أنحاء السويد. إذ تمكن القراصنة من سرقة ما مجموعه ٧٥٠ ألف يورو. ففي الشهور الثلاثة الأخيرة، استلم حوالي ٢٥٠ عميل، اعتادوا على إدارة حساباتهم المصرفية من طريق الإنترنت (internet banking) رسالة بريد إلكتروني تنصحهم بتحميل الملحق الموجود داخلها، المعرّف عنه كبرمجة مضادة للفيروسات. لكن هذه البرمجة كانت تخبئ فيروس، من عائلة "حصان طروادة"، قادر على خزن المعطيات الشخصية للعملاء أثناء دخولهم الى حسابهم المصرفي الشخصي عبر الإنترنت.

وبعد إرسالها الى خادمات الكمبيوتر، في روسيا والولايات المتحدة الأميركية، اللذين انطلق منهما هجوم القراصنة، سمحت تلك المعطيات المصرفية نقل الأموال بسهولة الى حسابات الهاكرز المصرفية. والى الساعة، اقتفت الشرطة السويدية آثار أكثر من ١٠٠ شخص متورطين في عملية السطو المصرفي الصامت هذه.

ويعتبر مصرف (Nordea) من أبرز المصارف في السويد، ويحتضن أكثر من ٢ مليوني عميل. وقررت إدارته دفع المبالغ المسروقة الى ضحايا عملية القرصنة هذه، الأكبر في تاريخ المصرف.

أحد بنوك السويد (إرشيف)

ابتسم!

..Å†Å†Å†Å†

بقرة تبكي وتندب حظها.. وتقول زوجي طلع ثور!

عجوز راحت الى عزا .... ماتت عندهم!

الكلمات المتقاطعة

إعداد / بسمة نصر
basmanasr@maktoob.com

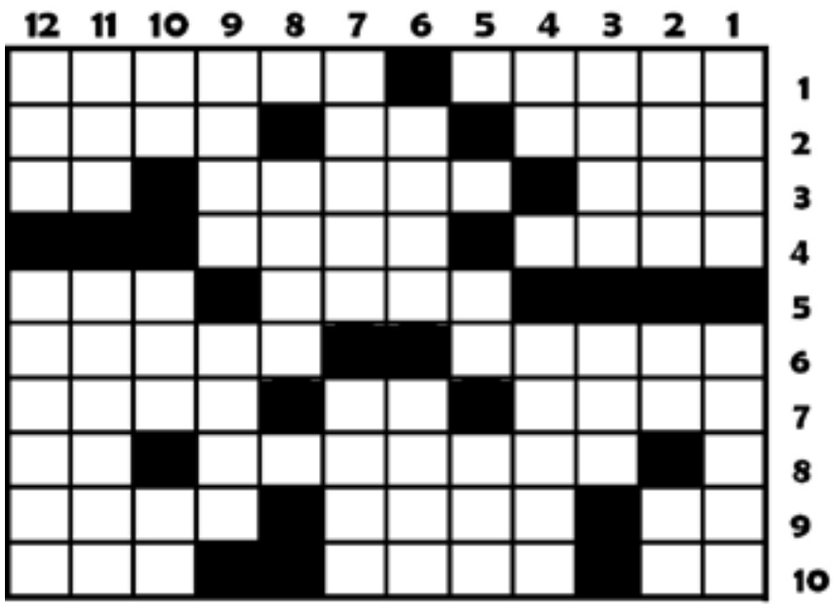

أفقياً:

١. الملكة السبئية الأشهر – الأرض السليبة.
٢. داخل – حرف موسيقي – معطاء في العمل.
٣. من الفلزات الثمينة – الشام– ارتفاع البحر.
٤. شهر سرياني – صوت القطة.
٥. موسيقي – قطع أمر.
٦. صاحب سلطة – مقدم دفع.
٧. أداة تكرار المصنوع – أخ الأب– صاحب.
٨. بلد أوروبي – عمر.
٩. "من عمل الشيطان" – للجلوس على الحصان.
١٠. أبو البشر – من الحشرات الصغيرة – مضني.

رأسياً

١. معلم حكيم حوله قومه إله– جزيرة يمنية شهيرة.
٢. غافل – نهي – أب الأب.
٣. أهل – أحاجي.
٤. كف – جمال ونياق.
٥. حرف جر – كهل.
٦. عاصمة أوروبية – جارف.
٧. مطربة شهيرة – "شريم".
٨. منطقة يمنية.
٩. من فوقنا – من الأحجار المرمر.
١٠. عيار وزن – وثاق – من الاحتيال.
١١. فقد الأب – بلد أوروبي.
١٢. منطقة بالسعودية – مدفع بدائي قديم.

(الحل لاحقاً)

الحلقة 87

حل الحلقة رقم 86

بالصدفة.. عند مريض أصيب بجلطة دماغية نسي تماماً أنه كان يدخن:

الأطباء يكتشفون المنطقة بالدماغ المسؤولة عن الرغبة بالتدخين

واشنطن/متابعات:

اكتشف الأطباء عن طريق الصدفة أن تضرر منطقة صغيرة في الدماغ يلغي الحاجة إلى التدخين، الأمر الذي يلقي ضوءاً مهماً على مفهوم الإدمان.

واكتشف الأطباء هذا الأمر عند مريض أصيب بجلطة دماغية نسي تماماً أنه كان يدخن علبتين من السجائر يومياً، ولم يعد بحاجة إلى رقع النيكوتين ولا يشعر بالرغبة أو التوق الشديد للتدخين، ولا يدرك حتى بأن لديه الرغبة في الإقلاع عن التدخين.

وقال الباحث في جامعة ساذرن كاليفورنيا، أنطوان بشارة، الذي قام بإجراء مسح لأدمغة ٦٩ مدخناً ومتوقفاً عن التدخين لتحديد المنطقة المعنية "إن الإقلاع عن التدخين أشبه بوميض اختفى.. إنه لأمر مثير للغاية."

وبالتأكيد فإن التسبب بضرر للمنطقة المعنية ليس خياراً علاجياً لمن يرغب في الإقلاع عن التدخين.

على أن الاكتشاف يوفر للعلماء منطلقاً لإيجاد وسائل جديدة لتطوير أدوات وأجهزة مساعدة للمدخنين للإقلاع عن التدخين، بحيث تستهدف تلك المنطقة الصغيرة داخل الدماغ تدعى insula، التي وصفها الأطباء بأنها قرص صغير يشبه الدولار الأمريكي الفضي.

وهذه المنطقة هي التي حفزت الأخصائيين في مجال الإدمان بحيث باتوا مقتنعين بأن المنطقة insula تلعب دوراً في حالات الإدمان الأخرى غير الإدمان على النيكوتين.

ونشر الاكتشاف في العدد الأخير من مجلة "علوم" Science، الذي صدر الجمعة، نقلاً عن الأسوشيتد برس.

وقالت الدكتورة نورا فولكوف، مديرة المعهد القومي لإساءة استخدام العقاقير، إن البحث المنشور مثير جداً.. إنه اكتشاف رائع للغاية."

.. توصل العلماء إلى المنطقة عن طريق الصدفة

وقالت إن هذه المنطقة من الدماغ تبدو مسؤولة عن تحويل ردود الأفعال المادية إلى مشاعر، مثل الشعور بالاضطراب عندما تبدأ دقات القلب بالتسارع.

يذكر أن عدد المدمنين على السجائر في الولايات المتحدة يصل إلى نحو ٤٤ مليون شخص، وتقول الحكومة الأمريكية إن قرابة ٤٠٠ ألف أمريكي يقضون جراء أمراض مرتبطة بالتدخين.